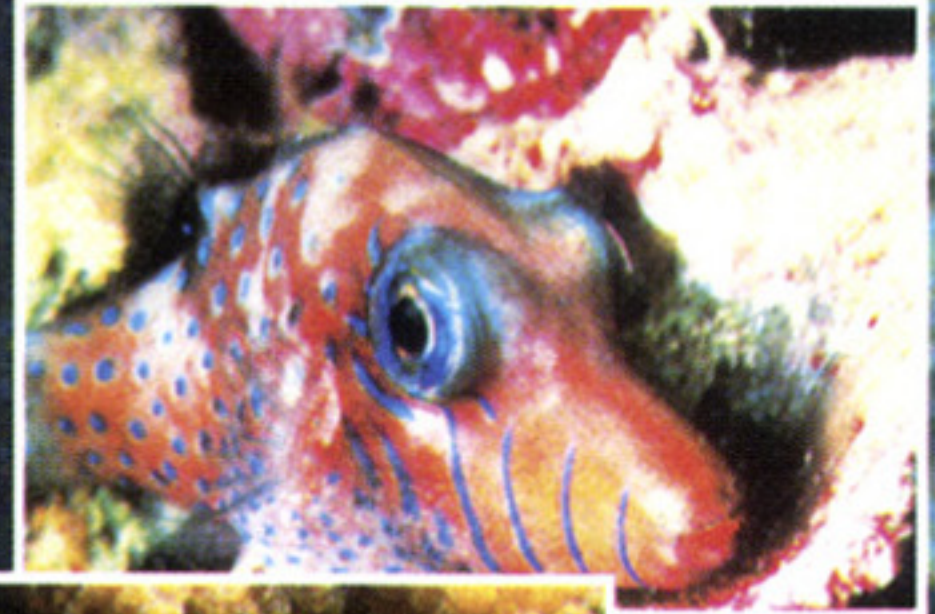


الشعاب المرجانية

ليست فقط أكبر التكوينات الطبيعية التي يعرفها الإنسان، وإنما هي أيضا أنظمة إيكولوجية هشة عالية الإنتاج، توفر المكان والمأوى والطعام لآلاف النباتات والحيوانات

الشعاب المرجانية :
قديمة وقيمة



يرجع تاريخ الشعاب المرجانية على كوكب الأرض إلى نحو 450 مليون عام مضت. وتوضح الأدلة الجيولوجية من خلال دراسة الحفريات، بأن الشعاب المرجانية كانت في الماضي القديم أنظمة إيكولوجية معقدة كما هو حالها الآن أيضا. وتمثل الشعاب المرجانية اليوم مع الغابات المطيرة أكثر نظامين طبيعيين إنتاجية في العالم. ويتعرض هذان النظامان حاليا للخطر نتيجة للاستخدام المفرط وغير الواعي. ولأن القيمة



الاقتصادية للشعاب المرجانية في تزايد مستمر لذا وجبت حمايتها. وسوف يضمن الفهم مع العناية الدائمة لها البقاء.

ما هي الشعاب المرجانية ؟



تعد الشعاب المرجانية أكبر التكوينات الطبيعية في العالم، وتنتج عن علاقة رائعة بين حيوانات المرجان المعروفة "بالبوليب" والطحالب المجهرية (زوزنتالي) التي تعيش في أنسجتها. ويمكن "للبوليب" والذي يشبه الكائنات البحرية الصغرى (شقائق نعمان) أن يغذي نفسه مستخدما خلايا لاسعة توجد على لوامسه

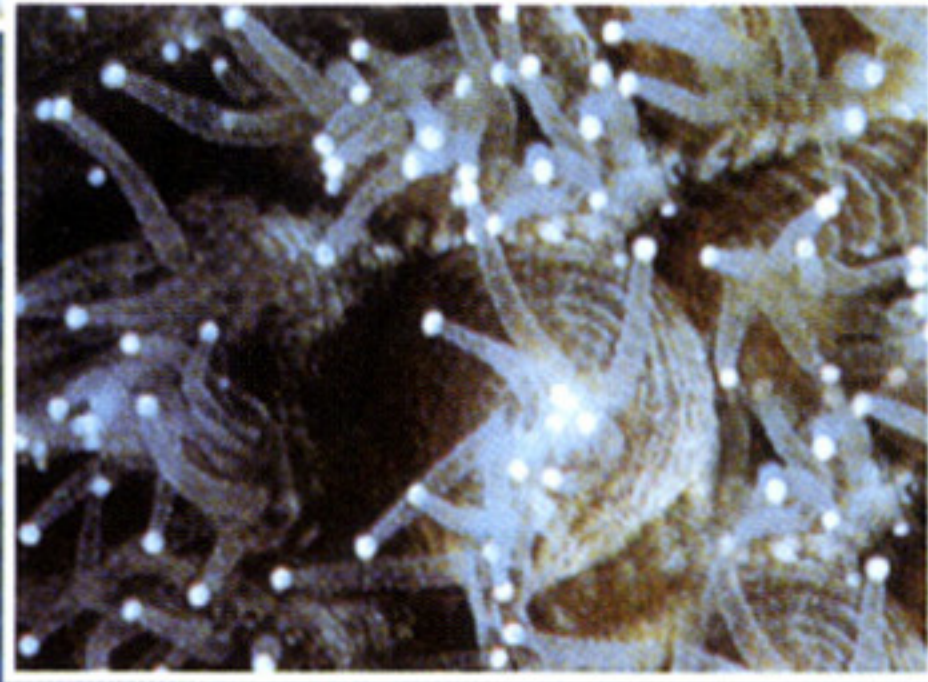
وتشمل حركة كائنات البلاكتون المارة أمامه. وهذه الكائنات توفر فقط جزءا صغيرا من متطلبات التغذية "للبوليب" ويأتي الباقي من "الزوزنتالي" التي تحول ضوء الشمس وثاني أكسيد الكربون مع نفاياتها الخاصة إلى أكسجين وكربوهيدرات. ويستخدم "البوليب" هذه الكربوهيدرات أيضا لتخليق الكالسيوم في عملية تعرف بالتكلس. ويشكل الكالسيوم هيكل المرجان، وبالتالي إطار ما نعرفه اليوم بالشعاب المرجانية. ويوجد 218 نوعا من المرجان على الشعاب في جنوب سيناء.

الأنظمة الإيكولوجية للشعاب المرجانية



توفر الشعاب المرجانية الطعام والمأوى لآلاف الكائنات التي تتعايش معا في سلاسل غذاء مترابطة ومعقدة.

وتسمح أنماط السلوك المختلفة للعديد من الكائنات بالمشاركة في نفس المساحة، ومع هذا فإن جميع الكائنات تشترك معا في أهداف عامة هي شغل المكان وحمايته والتغذية والتكاثر، وسوف تختفي مع الزمن تلك الكائنات الأقل نجاحا وقدرة على التكيف.



وتعد الأنظمة الإيكولوجية للشعاب المرجانية في حال دائم من التغيير. فينمو المرجان ويوفر هيكل امتداد الشعاب. وفي نفس الوقت يجري هدم هذه الشعاب بواسطة الحيوانات التي تتغذى على مكوناته (مثل الإسفنج وذي الصدفتين والقنفذ والسمك). وإذا ما دمرت حيوانات المرجان فإن ذلك التوازن المعقد للشعاب سوف يلحقه تغير دائم وتكون النتيجة هي خسارة الإنتاجية السمكية والتنوع البيولوجي بما لهما من عواقب اقتصادية وخيمة.

التصوير:

(I.R.)	إنجور بيل
(R.M.)	رافل المعري
(N.G.)	ناصر جلال
(R.S.)	رولف شمت
(C.P.)	كوني بيرسون
(M.D.)	مروان الديوي

المرجع:

المحميات الطبيعية في مصر،
قطاع جنوب سيناء
جهاز شئون البيئة - الإدارة المركزية لحماية الطبيعة
القاهرة - جمهورية مصر العربية